والغزوات يحب ركوب الخيل وكان شابا مليحا يضرب
شعره الى منكبيه مقرون الحاجبين ولما ولي الخلافة نظر
في امور المسلمين واخرج من كان في السجن بالعراق
من زمن الحجاج وعزل عمال الحجاج عن البلاد وكانت
عنه افعال حسنة وكان المتكلم في دولته عمر بن عبد
العزيز وكان يسمع لديه رايه بما يقول ويحصل له بذلك الخير
قيل ان الحاج توجه للطائف لاجل الكعب فجاء
بعض العرب برمان من رمان الطائف فاكل منه مائة
وسبعين رمانة ثم اتوه بزنبيل زبيب فاكله ثم قال
اطعمونا من خرفان الطائف فاتوه باربعة وثمانين
خروفا فاكل من كل خروف جانبه وكليتيه حتى اتى على اخرهم
ثم قعد على السماط واكل مع الناس على عادته
وقيل انه نزل يوما على بكر بن عيال الكرى فاتوه بزنبيلين
ملاتين بيضا مشويا وسلتين تينا فجعل يقشر بيضة وياكل
عليها تينة حتى اكلها جميعا ثم اتوه بالسماط فاكل على
عادته وكان يليه الطباخ بالدجاج المشوي

فياكل

فياكل اربعين دجاجة قبل سماطه كعادته قبل ان
مات بالتخمة وكانت الزلازل في ايامه ودامت ستة
اشهر وكان مستقره بدار ملكه وجلسه وكان سكنى
ابيه واخيه الوليد بدمشق وفي ايامه حوصرت القسطنطينية
حاصرها اخوه مسلمة بن عبد الملك وسنه يومئذ اربع
وعشرون سنة وذكروا ان موسى بن نصير كان فرع على
الوليد وسليمان وذلك يوم الجمعة حين جلوس الوليد
ابن عبد الملك على المنبر وكان موسى قال لبعض من كان معه
البس كل رجل من الاسارى تاجا وثيابا حسنة ثم يدخلون
معه المسجد قال وفي البشر ثلاثين رجلا ثلاثين تاجا
وقلدهم هيئة الملوك وامر ابناء البربر فلبسوا
وامر بملوك جزائر الروم فلبسوا ولبسوا التيجان وامر
بابناء ملوك الاشبان فلبسوا مثل ذلك وامر بالاشوال
والجواهر واللؤلؤ والياقوت والزبرجد والياقوت
والجزع والوكاء والكساء المنسوجة بالذهب والبغلة
المحرشة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد فوقف الجمع

Copyright © King Saud University